

مهرجان مالمو
مهرجان الفوموم
والمهمشين

15 ص 15



الأردن:
100 سنة من التحديات
السياسية والاقتصادية والأمنية

7 ص 7



مأرب:
لا غالب ولا مغلوب

3 ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2021/04/10

27 شعبان 1442

السنة 43 العدد 12026

Saturday 10/04/2021

43rd Year, Issue 12026

تطبيع العلاقات بين مصر وتركيا يصطدم بالمترقة والإخوان

بالاستثمارات والأموال اللببية في تركيا، وتترك أن السلطة التنفيذية الجديدة، بشقيها الرئاسة والحكومة، تريد كسب ثقة المجتمع الدولي من خلال تخفيف الانحياز لتركيا، وتجد أيضا في ورقة خروج المترقة فرصة لكسب ثقة شعبية قبل إجراء الانتخابات.

وتبدو القاهرة متشككة في نية تركيا تسليم المطلوبين قضائيا من قادة وأعضاء في تنظيم الإخوان، وغلقت قنوات الجماعة تماما بدلا من ضبط نشاطها، وهو ما جعلها حذرة في خطوات التقارب لأبعد مدى.

في المقابل لم يكن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان متيقنا من أن القاهرة ستلتزم مطالبه التي ينتظرها كمراد لتراجعها عن دعم الإخوان، مثل الانحياز لصفه ضد كل من اليونان وقبرص.

وقال الخبير في شؤون الحركات الإسلامية طارق أبو السعود إن أردوغان لم يتخل عن ورقة الإخوان ويعتبر علاقته بالجماعة علاقة سياسية الخارجية، وأهم أدوات تنفيذ السياسة الخارجية، وحقق عن طريقها تقدما في ليبيا والشمال السوري.

القاهرة - قالت مصادر أمنية مصرية لـ"العرب" الجمعة إن محادثات تطبيع العلاقات بين القاهرة وأنقرة لا تسير بوتيرة جيدة بسبب شكوك مصرية في التزام تركيا بتنفيذ الشروط المطلوبة وفي مقدمتها سحب المترقة من ليبيا وتسليم قيادات إخوانية مطلوبة من قبل القضاء المصري، وسط أنباء عن تعليق المحادثات من الجانب المصري.

وتأتي هذه الأنباء لتنفى أخبارا راجت الأسبوع الماضي مفادها قرب التوصل إلى مصالحة بين الجانبين. وكان العضو البارز في حزب العدالة والتنمية التركي إسماعيل كرايل أكد في تصريحات لصحيفة "يني شفق" المحلية، أن "الاتفاق بين الجانبين بات وشيكًا، وأن الخصوم الأوروبيين سيتركون في العراق، ووضع للمسائل النهائية على الاتفاقية بين مصر وتركيا من شأنه ألا يتترك مكانًا للاتحاد الأوروبي للوصول لمنطقة شرق البحر المتوسط".

وأضاف كرايل "بمجرد التوقيع على الاتفاقية بين مصر وتركيا سيجد الاتحاد الأوروبي نفسه خارج المعادلة، مصر تقترب من التوقيع.. وبإذن الله تخرج الاتفاقية إلى النور قريبًا".

وبينما كانت القاهرة تنتظر سحب تركيا للمترقة السوريين غرب ليبيا، أرسلت الحكومة التركية دفعة جديدة مؤلفة من 380 مقاتلا خلال الأيام الماضية بحسب ما نشر المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأكدت المصادر أن عملية سحب المترقة من ليبيا جزء أساسي في منظومة تطوير العلاقات مع أنقرة، ولا تحتمل مراوغة أو تسوية، لكن تركيا لم تثبت جديتها في الوفاء بهذا الشرط حتى الآن، وتبدو كمن يشتري الوقت لتعديل أوضاعه وهو ما ترفضه مصر، لأن الإخوان والمترقة جزء أساسي في أي نظام.

والمحت المصادر إلى أن تلك تركيا في سحب المترقة ليس موجها مصر فقط بل هو رسالة للدول الأوروبية التي تمارس ضغوطا سياسيا على أنقرة في قضايا إقليمية، بأنها لن ترضخ لهم ما لم تحصل على مقابل سخى، ولن تتمكن من سحب قواتها وتفكيك بنيتها العسكرية في ليبيا دون الحصول على ضمانات اقتصادية.

وعلمت "العرب" من مصادر دبلوماسية أن أنقرة تربط بين سحب المترقة وبين الحفاظ على نفوذها الاقتصادي في ليبيا وعدم المساس

حرب الأشباح.. إسرائيل تهاجم وإيران تكتفي بردود محسوبة

هل تكرر إسرائيل خيار تدمير مفاعل تموز العراقي ضد منشآت إيرانية



مواجهة في الأفق

الصواريخ الباليستية الإيرانية تضع إسرائيل في نفاقها، مما يعني أن هذه ستكون أكثر السبل المحتملة للرد. ومن المستبعد جدًا أن تتمكن إسرائيل من اعتراض جميع الصواريخ. ومع ذلك قد يجادل المتشددون، كما فعل مناحيم بيغن، بأن وإبلا من الصواريخ التقليدية أفضل من صاروخ نووي واحد.

وتراهن إيران على بقاء الولايات المتحدة خارج الصراع إذا تم تنفيذ الضربة الإسرائيلية الأولية دون تدخل أميركي. ولكن حتى لو حدث ذلك، فإن الضربات الباليستية على إسرائيل ستجعل من غير المجدي من الناحية النووية أو سحب عقوبات إدارة دونالد ترامب من إيران.

وفي الوقت الحالي من المرجح أن تكبح الولايات المتحدة إسرائيل وتغري إيران في النهاية بالعودة إلى الاتفاق النووي. ولكن إذا استمرت الدبلوماسية في فشلها فستشعر إسرائيل بأنها مضطرة إلى التحرك، وفي غضون أسابيع قليلة قد تكون لديها حكومة لتضغط على الزناد.

ويقوم المسؤولون الإسرائيليون بسر هذا المثال في المناقشات الدائرة حول خيارات إسرائيل بالنسبة إلى إيران اليوم. ويقول جاي مينز المدير التنفيذي لمندى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إنه "لأسباب سياسية وإقليمية عديدة سيكون من المنطقي أن تضرب إسرائيل إيران عاجلا وليس آجلا".

وأضاف مينز "هناك حسابات متغيرة للحكومات الإقليمية، ولكن هناك أيضا حظوظا متغيرة للعدو الرئيسي الآخر لإسرائيل وهو حزب الله الذي لا يزال لديه ما يقرب من 150 ألف صاروخ وقوة كوماندوز قوامها نحو 20 ألف فرد يمكنها الرد على هجوم إسرائيلي على إيران".

لكن كيف سترد إيران بنفسها على هذا الهجوم؟ في عام 1981 كان العراق في خضم حرب برية ساحقة مع إيران. لكن إيران اليوم تستطيع الرد على إسرائيل؛ فلو شنت إسرائيل هجوما على المنشآت النووية الإيرانية لن يكون أمام إيران خيار سوى الرد. وتقدر القيادة المركزية الأميركية أن ما لا يقل عن بضع مئات من

تعالوا مع الهجمات الإسرائيلية على قوات ومنشآت ومراكز لهم في سوريا. ويمكن أن تفرض الأجندة الإسرائيلية على إيران مغادرة مربع الصمت والانتظار؛ إذ يشير المراقبون إلى أن الهدف القادم قد يكون ضرب المنشآت النووية والحيلولة دون الوصول إلى مرحلة التخصيب، وهذا ما تعكسه تصريحات متواترة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وأعلن نتانياهو الأربعاء أن إسرائيل لن تكون ملزمة باتفاق نووي بين القوى الكبرى وإيران، مشيرًا إلى أن "اتفاقا يهدف الطريق أمام طهران لصناعة أسلحة نووية تهددنا بالاندثار، لن نرغم عليه بأي شكل من الأشكال".

وواجه الإيرانيون منذ عام هجوما غامضا يرجح أنه إسرائيلي أفضى إلى انفجار في محطة طرد مركزي متطورة في منشأة نطنز النووية وأسفر عن مقتل عالم بدأ البرنامج النووي العسكري للبلاد قبل عقود.

ولا يستبعد الخبراء أن تلجأ إسرائيل إلى تدمير المنشآت الإيرانية مثلما فعلت مع مفاعل تموز النووي العراقي في يوليو 1981.

لندن - أدى هجوم هذا الأسبوع على سفينة شحن إيرانية قبل إنها تعمل كقاعدة عائمة لقوات الحرس الثوري الإيراني شبيه العسكرية قبالة سواحل اليمن إلى تصعيد حرب الأشباح بين إيران وإسرائيل التي تستمر لسنوات في ضرب الوجود الإيراني في سوريا واليابان الإقليمية، كما تضع عينها على البرنامج النووي الإيراني في الوقت الذي يكتفي فيه الإيرانيون برد محدود بشأن السفن أو التعلل بأن الوقت لم يحسن بعد للرد على الاستهداف الإسرائيلي.

وتسبب الهجوم على سفينة "سافيس" يوم الثلاثاء في إحداث أكبر ضرر حتى الآن في معادلة حرب الظل هذه، وقد يدفع إيران إلى الخروج من حالة الانكماش واستيعاب أن إسرائيل لن تتوقف تحت وقع التلويح بالانتقام المباشر أو عن طريق السوكلاء، وهو ما قد يقود إلى خروج الهجمات والهجمات المضادة بين الدولتين عن نطاق السيطرة. ويقول مراقبون إن سكوت إيران على الهجمات، خوفا من الانجرار إلى حرب غير محسوبة، ساعد الإسرائيليون على الاستمرار في حرب الظل، وأظهروا في موقف قوة، كما أعطى مشروعية واقعية لتكرار تلك الهجمات وبيدها الهجوم على السفينة "سافيس"، حيث بدأ الحادث أمرا روتينيا رغم أنه كان بمثابة استهداف نووي لانتشطة إيران. وسيكون فقدان "سافيس" بمثابة ضربة موجعة لجهود إيران وتمركزها في البحر الأحمر للتأثير في حرب اليمن.

فقدان «سافيس» ضربة موجعة لجهود إيران وتمركزها في البحر الأحمر للتأثير في حرب اليمن

وأظهرت أوراق إحاطة عسكرية سعودية حصلت عليها وكالة أسوشيتد برس في وقت سابق أن المملكة تعتقد أن السفينة تجرى مراقبة بصريّة وإلكترونية، فيما يصنف محللون في معهد واشنطن للسفينة بأنها مستودع أسلحة عائمة.

ومع ذلك حاول المسؤولون الإيرانيون حتى الآن التقليل من أهمية الحادث، والنظر إليه كحادث عرضي تماما مثلما

خلافة داعش في موزمبيق استمرت أياما على عكس خلافته في الموصل

حمران داعش من أي حاضنة اجتماعية له في المنطقة لا يتحقق ذلك إلا بكسب ثقة السكان المحليين وتخصيص جزء من عائدات الغاز لتنمية هذه المنطقة المهشمة والبعيدة عن العاصمة مابوتو بنحو 1600 كلم.

وتسببت هجمات داعش في عرقلة مشاريع تصدير الغاز التي تامل موزمبيق أن تنقلها من أفقر 10 دول في العالم إلى نادي الدول الأغني في أفريقيا.

وإذا لم يتم احتواء تمرد داعش بكابو ديلغادو في المهدي فإن كامل منطقة أفريقيا الجنوبية والبحيرات الكبرى ستكون تحت تهديد تمدد الخطر الإراهي على غرار ما حدث لدول الساحل (مالي والنيجر وبوركينا فاسو)، وبلدان بحيرة تشاد (نيجيريا، تشاد، النيجر وبنين والكاميرون).

التي قالت إنها تسعى إلى "عقد محادثات مع مجموعة التنمية لأفريقيا الجنوبية بهدف إيجاد حل نهائي للإرهاب في موزمبيق"، وهو ما يعني أنها قد تشكل تحالفا عسكريا من دول "مجموعة التنمية لأفريقيا الجنوبية" التي تضم 15 دولة في جنوب القارة السمراء لمنع التنظيم من إقامة مراكز قارة.

بالمقابل لا تبدي واشنطن حماسا في تشكيل تحالف دولي لمواجهة داعش في شمال موزمبيق على غرار ذلك الذي تشكل في العراق وسوريا وضم 83 دولة لمحاربة التنظيم الإراهي.

ويحذر متابعون من أن أي تدخل عسكري دولي لا يراعي الحساسيات السياسية والدينية شمالي موزمبيق، التي يقطنها 4 ملايين مسلم، قد يفاقم الوضع ويجعله أكثر تعقيدا، وأن

أفريقيا، قد تسعى لتشكيل تحالفات مع جماعات مسلحة محلية لمساعدته على جمع الأموال وتجنيب مقاتلين ضمن برنامجه لتأسيس ما يسميه "ولاية داعش في وسط أفريقيا".

ويقول كولين كلارك محلل مكافحة الإرهاب في مجموعة صوفان، إن "داعش يتأذى كمظلمة بشكل عام، ولتحسين الروح المعنوية بين مؤيديه تسعى قيادته إلى تقوية الفروع الإقليمية لإظهار أفضل النتائج في شن الهجمات والحفاظ على وتيرة عملياتها قوية".

وتشكل سيطرة داعش على مدينة بالما (شمال شرق)، عاصمة الغاز في موزمبيق، أكبر تهديد ليس فقط لآمن البلاد واقتصادها، بل لصالح كبرى الشركات العالمية للطاقة، سواء الأمريكية منها أو الفرنسية أو الإيطالية أو الصينية وحتى اليابانية، والتي استثمرت مجتمعة نحو



كولين كلارك
لتحسين الروح المعنوية
بين مؤيديه يسعى داعش
لتقوية الفروع الإقليمية